

## تفسير البحر المحيط

@ 54 @ يَسْتَتَغِيثَانِ اللَّاهَ وَيَلَاكَ ءَامِنٌ إِنََّّ وَعَدَ اللَّاهَ حَقٌّ  
فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا سَاطِرُ الْأَسْطِيرِ وَاللَّيْنِ \* وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ  
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِئَاءُ مِمَّ قَدَّ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ \* وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا  
وَالْيَوْمَ فِيهِمُ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبَتْكُمْ طَائِفَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا  
وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ  
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ رُضًا بِبَغْيِكُمْ الْحَقِّ \* وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ \*  
وَإِذْ كُنتُمْ أَخْأَادًا عَادِي إِذْ أَنْذَرَكُمْ قَوْمَهُ بِالْأَسْطِيرِ حَقَافٍ وَقَدَّ خَلَّتِ النَّذِيرُ  
مِنَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنَ خَلْفِهِ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنْ زَبَّأَخَافُ  
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ \* قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ فَكُنَّا عَن  
ءَالِهَتِنَا فَأُوتِينَا بِمَا تَعْبُدُونَ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ  
إِنَّ مَا الْعَالَمِينَ عِنْدَ اللَّهِ وَأُوبِلَّغُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ  
وَلَا كِنْدِي بَأْرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ \* فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ  
أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مِّمَّنْ طَرَفْنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ  
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا  
فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ  
الْمُجْرِمِينَ \* وَلَقَدْ مَكَانَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَّكَانَكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا  
لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَّا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا  
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ  
اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ \* وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا  
حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّوْنَا الْأَسْطِيرَ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ \*  
فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً  
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* وَإِذْ  
صَرَخُوا إِلَيْكَ زَفِيرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا  
حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ  
\* قَالُوا يَا قَوْمِ مَنْآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ  
مُسْتَقِيمٍ \* يَا قَوْمِ إِنَّا آجِبُونَ دَعْوَى اللَّهِ وَآمِنُونَ بِهِ يَغْفِرُ  
لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّن عَذَابِ أَلِيمٍ \* وَمَن لَّا يُجِبْ  
دَعْوَى اللَّهِ فَلَا يُنصِّ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَسْ لَهٗ مِّن دُونِهِ  
أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ \* أَوَلَمْ يَرَوْا أَن اللَّهَ  
السَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُمَّ يَعْنِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ  
عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بِلَايِ زَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَيَوْمَ  
يُعْرَضُ السَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا  
بِلَايِ وَرَبِّنَا قَالِ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ \* فَاصْبِرْ  
كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ  
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن  
نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ } ( 7 ! .  
الحق : رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج وانحناء ، ومنه احقوق الشيء : اعوج . قال  
امرؤ القيس :